الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة

مخبر الدراسات الفقهية والقضائية

سجل بحوث الملتقى الدولي الثاني حول:

المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة

الأربعاء والخميس 15و 16 صفر 1440هـ /24و 25 سبتمبر 2018م

الرئيس الشرفي
أ.د. عمر فرحاتي

رئيس الملتقى
أ.د. إبراهيم رحماني

مدير الملتقى
د. عبد القادر مهاوات

رئيس اللجنة العلمية
د. حياة عبيد

رئيس اللجنة التنظيمية
أ. نور الدين مناني

مسؤول اللجنة التقنية
أ. هشام ميسة

هاتف / فاكس: 034 07 12 032
administration_science_islamique@univ-eloued.dz
multaqaa3908@gmail.com
رابط صفحة المعهد بالموقع الإلكتروني للجامعة
http://www.univ-eloued.dz/index.php/isi

الهيئة العلمية للملتقى

● **من داخل جامعة الوادي:**

أ.د. إبراهيم رحماني .(قسم الشريعة)
أ.د. أبو بكر لشهب .(قسم الشريعة)
أ.د. عبد الكريم بوغزالة .(قسم أصول الدين)
أ.د. محمد رشيد بوغزالة .(قسم الشريعة)
أ.د. مصطفى حميداتو .(قسم أصول الدين)
أ.د. يوسف عبد اللاوي .(قسم أصول الدين)
د. أحمد خويلدي .(قسم الشريعة)
د. أمير شريبط .(قسم الشريعة)
د. خريف زتون .(قسم أصول الدين)

د. جمال غريسي .(قسم الحقوق)
د. حياة عبيد .(قسم الشريعة)
د. خالد تواتي .(قسم الشريعة)
د. عبد القادر حوبه .(قسم الحقوق)
د. عبد القادر مهاوات .(قسم الشريعة)
د. علي باللموشي .(قسم الشريعة)
د. عماد جراية .(قسم الشريعة)
د. محمد لطفي كينة .(قسم الشريعة)
د. نبيل موفق .(قسم الشريعة)

● **من الجامعات الوطنية:**

أ.د. بوزيد كيحول .(جامعة غرداية)
أ.د. سليمان ولد خسال .(جامعة المدية)
أ.د. سمير جاب الله .(جامعة الأمير ع ق)
أ.د. عبد القادر بن حرز الله .(جامعة باتنة 1)
أ.د. عبد القادر بن عزوز .(جامعة الجزائر 1)
أ.د. عبد القادر داودي .(جامعة وهران)
أ.د. عمر مونة .(جامعة غرداية)
أ.د. محمد سنيني .(جامعة البليدة 2)
أ.د. مسعود فلوسي .(جامعة باتنة 1)
أ.د. مقلاتي صحراوي .(جامعة باتنة 1)

أ.د. نصر سلمان .(جامعة الأمير ع ق)
أ.د. نور الدين حمادي .(جامعة الجلفة)
أ.د. نور الدين طوابة .(جامعة أدرار)
د. أحمد بارفيس .(جامعة غرداية)
د. الذوادي قوميدي .(جامعة باتنة 1)
د. شوقي نذير .(م. ج. تامنغست)
د. عبد الحق مرسلي .(م. ج. تامنغست)
د. عبد المجيد لخذاري .(جامعة خنشلة)
د. محمد جرادي .(جامعة أدرار)
د. نوارة دري .(جامعة باتنة 1)

● **من خارج الوطن:**

أ.د. حسن أبوغدة (جامعة اسطنبول ص.د. زعيم. تركيا)
أ.د. رقية طه جابر العلواني (جامعة البحرين)
أ.د. عباس أحمد محمد الباز (الجامعة الأردنية. الأردن)
أ.د. محماد رفيع (جامعة سيدي محمد بن عبد الله. المغرب)

أ.د. نور الدين صغيري (جامعة تبوك. السعودية)
أ.د. هشام العربي (جامعة نجران. السعودية)
د. أنس غازي عناية (جامعة الجوف. السعودية)
د. صالح الشقيرات (جامعة الجوف. السعودية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد وآله وصحبه.

فكرة الملتقى وموضوعه

تعتبر الأسرة خلية بناء المجتمع، والمجال الحيوي الذي يتلقى فيه الفرد مبادئ دروس الحياة؛ فهي وحدة مصغرة عن المجتمع، وليست بمعزل عن أي تغير يمكن أن يشهده، بفعل عوامل متعددة تسهم في تحقيق التغيير وتوجيهه.

ولقد شهدت حياتنا الاجتماعية تغيرات مذهلة في مجالات عدة ؛ وكان هذا التغير تارة يسير بسرعة فائقة، وأخرى بسرعة بطيئة إلى درجة أن لا يشعر بها الأفراد؛ ثم إن حجم التغير قد يكون بسيطا ومحدودا، وفي مراحل أخرى نجده كبيرا ومتغلغلا في البنية الاجتماعية؛ مما يقتضي حسن التتبع لتلك المستجدات في جميع مراحلها وباختلاف سرعاتها وإسعافها بأحكام فقهية تحمي الأسرة وتحافظ على كيانها وأدائها ورفع مستواها.

ولقد اجتهدت أغلب مجتمعاتنا للسير خطوات سريعة منذ ما يزيد على النصف قرن في طريق التحديث والتنمية، وكان من نتائجه تسارع عملية تشكل وتوسع المدن التي شهدت تطورا كبيرا صاحبته ظواهر اجتماعية جديدة ومتجددة. ومع أن كثيرا من تلك الظواهر إيجابية، فإن هناك ظواهر أخرى سلبية، خاصة ما يتصل بمحيط الأسرة؛ حيث أصبحت أغلب الأسر نووية منقطعة الصلة عن العائلة، ومستقلة بنفسها اقتصاديا واجتماعيا، معتمدة على الوسائل والتقنيات الحديثة لمواجهة مشكلاتها، كما تستعين في خدماتها بالمؤسسات الرسمية والخاصة بدل الاستعانة بأعضاء الأسرة أو العائلة أو القبيلة. كما أدى الانشغال الوظيفي والترفيهي للوالدين، والسعي الحثيث نحو النجاح المادي، للتخلي عن دور الأسرة التربوي لأبنائها لصالح المؤسسات ووسائل الإعلام والترفيه. وأنتج هذا الوضع جملة من المستجدات تحتاج لبيان الحكم الشرعي الذي يحفظ للأسرة بناءها ووظائفها ودورها الفعال في المجتمع.

ومن جهة أخرى نجد العلوم الطبية بما تحمله من جديد في معالجة العقم، وتوفير بدائل متنوعة متعلقة بالإنجاب، وكذا زراعة الأعضاء ونحو هذا من القضايا ذات الصلة المباشرة بحاضر الأسرة ومستقبلها يقتضي حضور الحكم الفقهي الضامن لحفظ مقاصد نظام الأسرة والحريص على حمايتها من الأخطار.

والأمر نفسه في قضايا التقنين للأحوال الشخصية وللأسرة؛ فقد شهد تحولات كبيرة على مستوى النص والممارسة، ولا زالت سجالات مستمرة بخصوص كثير من المسائل الجوهرية في عملية التقنين

سواء من حيث المضمون أو من حيث الصياغة. وتلك المسائل ارتباطها جوهري بالاجتهاد الفقهي الباحث عن بالحكم الشرعي الناظم لشؤون الأسرة.

وفي هذا الإطار نحاول – من خلال هذه الملتقى العلمي – بيان الأحكام الفقهية لأبرز المستجدات المؤثرة على حياة الأسرة ومستقبلها.

أهداف الملتقى

1. إبراز مقاصد الشريعة الإسلامية في أحكام الأسرة وسبل استثمارها وتفعيلها.
2. بيان معالم منهجية البحث النوازلي في أحكام الأسرة وسبل توظيفه.
3. التوجيه للبحث الفقهي المثمر المرتبط باحتياجات المجتمع وسبل النهوض به.
4. دعم كفاءات الباحثين في التنزيل الفقهي الصحيح للأحكام على الوقائع والمستجدات.
5. الاستفادة من الكفاءات العلمية في مجالات الطب والقانون والعلوم الاجتماعية لأجل خدمة الأسرة.
6. تحقيق رسالة الجامعة في خدمة المجتمع، وتقديم الحلول الأفضل والنماذج الأمثل للرفع من أدائه وتنميته.
7. توجيه نظر الباحثين إلى ضرورة الاهتمام أكثر بشؤون الأسرة وقضاياها لأنها أساس المجتمع.

محاور الملتقى

- **المحور الأول: مقاصد نظام الأسرة وضوابط دراسة مستجداته في ضوء تحديات العصر**

وتندرج فيه جملة أبحاث منها: الأسرة: مفاهيم، مكونات، أهداف، مقاصد... الخ. وكذا مستجدات شؤون الأسرة: مناهج، قواعد، ضوابط... الخ

- **المحور الثاني: المستجدات الفقهية في المسائل الطبية المتعلقة بأحكام الأسرة**

وتندرج فيه جملة أبحاث منها: التلقيح الصناعي، الأمراض الوراثية، البصمة الوراثية، بنوك الأجنة، زراعة الرحم، استئجار الأرحام، العلاج الجيني... الخ

- **المحور الثالث: المستجدات الفقهية في المسائل القانونية المتعلقة بأحكام الأسرة المسلمة**

وتندرج فيه جملة أبحاث منها: عقد الزواج عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، الزواج العرفي، زواج المسيار، الخلع القضائي، التفريق القضائي... الخ

- **المحور الرابع: المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة في غير البلاد الإسلامية**

وتندرج فيه جملة أبحاث منها: الزواج المدني، الزواج الصوري، الزواج بنية الطلاق، إسلام الزوجة دون زوجها... الخ

- **المحور الخامس: المستجدات الفقهية في مسائل التحولات الاجتماعية المتعلقة بأحكام الأسرة**

وتندرج فيه جملة أبحاث منها: تنظيم النسل، الأعراف الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، مستويات المعيشة، الاستهلاك، وسائل الإعلام... الخ

كلمة رئيس الملتقى

الأستاذ الدكتور: إبراهيم رحماني
مدير معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
rahmani-brahim@univ-eloued.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين

يطيب لي أن أفتتح كلمتي هذه بتوجيه شكري العميق للسادة المشاركين والسيدات المشاركات في أبحاث هذا الملتقى الوافدين من مختلف الجامعية الوطنية والدولية؛ لما بذلوه من **جهد في إنجاز وتنقيح هذه الأعمال العلمية المتميزة، والتي عالجت جملة مستجدات وتحديات معاصرة تواجه الأسرة المسلمة، وتؤثر على أدائها الوظيفي باعتبارها اللبنة الأساس في بناء** المجتمع. وقطعوا المسافات الطويلة لحضور هذا اللقاء العلمي.

إن الأسرة لجديرة فعلا بأن تحاط بجميع وسائل الرعاية والعناية والاهتمام؛ فهي محضن أمن الأفراد في دينهم ومعاشهم وأخلاقهم، وبحمايتها تتحقق الخلية الصالحة التي لا يتسرب إليها، ولا عن طريقها، الفساد في المجتمع. إنها باختصار المجال الحيوي الذي يتلقى فيه الأفراد **دورس الحياة.**

وإننا نجد الأسرة المعاصرة اليوم مثقلة بأكوام من القيم الوافدة عالية التكلفة قليلة الفائدة، والتي لا تتوافق في مفاصل كثيرة مع منهج أحكام الشريعة الإسلامية في تنظيم شؤون المجتمع، **بل إن فيها ما يصادم الأحكام الثابتة.**

والأسرة إذا ضعفت أو تفككت تخلّت كليا أو جزئيا عن رسالتها، وتكون الحياة في إطارها **كالداء المزمن، متتالية حسابية من المعاناة والمنغصات عافانا الله وإياكم. ومع التحديات المعاصرة، والقصف الإعلامي المتواصل، غدا من السهل جداً غزو الأسرة عن طريق أفرادها** الغافلين، ومن غير المستبعد تجنيدهم لخدمة أفكار وتوجهات تضرهم في دينهم ودنياهم، **وتضرب استقرار وقيم المجتمع في العمق.**

إنه من الضرورة بمكان دراسة الأحكام الفقهية الناظمة لشؤون الأسرة، والحاكمة لوظائفها، والمحققة لمقاصدها؛ لأجل صيانة هذا البناء مما يشوبه، وإسناد ارتكازه على أسس متينة واضحة ومستقيمة، توجهه الوجهة المطلوبة لتحصيل الخير العميم للفرد والمجتمع، والتوجيه المحكم نحو مزيد من التماسك الاجتماعي، وتحقيق صلاح الأفراد في أخلاقهم ودينهم، وعنايتهم بما يحفظ البلاد والعباد.

إننا بحاجة إلى أن نشدّ بأيدينا ونعضّ بنواجذنا على القيم والتوجيهات التي تحافظ على تماسك البناء الأسري والاجتماعي المعاصر، وتستوعب المستجدات وفق مقتضيات التطلع لمستقبل أفضل، وتصون المجتمع من التصارع والتآكل والانهيار.

ما من شك في أن الأسرة القوية المتماسكة، ليس من السهل اختراقها، بل لا يمكن اختراقها. إنها بمثابة خلية نحل محصنة. تنتج الخير، وتنتج الأبناء والبنات الصالحين والصالحات، وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع بلا شك.

لا أجد في ختام كلمتي هذه إلا أن أجدد الترحيب بكم جميعا، باسم الأسرة الجامعية بمعهد العلوم الإسلامية – جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، وأشكركم جزيل الشكر على تلبية دعوتنا لهذا الملتقى الميمون. كما أوجه شكري العميق لأعضاء اللجنة العلمية وكذا اللجنة التنظيمية لما بذلوه من وقت وجهد لأجل إنجاح هذا اللقاء العلمي المتميز.

ولا تفوتني هذه الفرصة المباركة في أن أعبر عن خالص شكري وتقديري للسيد مدير الجامعة الذي كان ولا يزال الداعم والمؤازر لجميع أنشطة المعهد، فجزاه الله عنا خير الجزاء وبارك في عمره وأهله وولده، وزاده من كريم إحسانه.

نسأل المولى عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، وأن يديم علينا جميعا واسع الفضل والإحسان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة مدير الملتقى

السيد الدكتور: عبد القادر مهاوات
المدير المساعد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبة بالطلبة
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
abdelkader-mehaouat@univ-eloued.dz

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن معهدنا المبارك يسعى منذ تأسيس نواته في الموسم الجامعي 2010/2009م إلى مواكبة النوازل ومستجدات العصر في سائر مناحي الحياة، سواء من حيث ما ينشرُهُ من مقالات في مجَّلاته المتعدِّدة، أو ما يُوَجِّهُ إليه طلَّابه بمختلف تخصُّصاتهم في مذكِّراتهم وأطاريحهم التي يستكمِلون بها متطلَّبات نيْلهم للدرجة العلميَّة المعيَّنة؛ ابتداءً بالليسانس، ومرورًا بالماستر، وانتهاءً بالدكتوراه، أو من خلال الإشكالات التي يستثير بها هِمَمَ وأقلام الأساتذة والباحثين في أيَّامه الدراسيَّة وملتقياته الوطنيَّة والدَّوْليَّة.

ويأتي هذا الملتقى الثاني ذو الصِّبغة العالَميَّة الذي ينظِّمه قسم الشريعة بالتعاون مع مخبر الدراسات الفقهيَّة والقضائيَّة، والموسوم بـ: "المستجدَّات الفقهيَّة في أحكام الأسرة"، لِيُعَزِّزَ المسعَى ذاتَه، ويخدُمَ الهدفَ نفسَهُ؛ وذلك بتسليطه الضوء على ما تحتاجه اللَّبِنَةُ الأساسيَّة للمجتمع والدولة والأمة، سواء ما تعلَّقَ بالمسائل المرتبِطة بالجوانب الطِّبِّيَّةِ الحديثة، أو القضايا التي يواجهُها المسلم المعاصر في البلاد غير الإسلاميَّة، أو الإشكالات التي أفرزتْها التحوُّلات الاجتماعيَّةُ الجديدة، فَضْلًا عمَّا تتطلَّبُهُ قوانين الأسرة سارية المفعول في سائر البلدان العربيَّة والإسلاميَّة من نظرٍ مركَّزٍ ونقدٍ بنَّاءٍ؛ يرقِّيها في تعديلاتها المرتقَبة إلى الأفضل والأنسب.

إلا أنَّ البحوث التي يرتضيها الملتقى، ويَقْبَلُ بإدراجها في برنامج جلساتِهِ وورشاتِهِ، ويسمح بعَرْضِهَا ونَشْرِهَا ضمن فعاليَّاتِهِ ومطبوعاتِهِ، ويُوصي بأَخْذِ نتائجها وتوجيهاتها بعيْن الاعتبار، هي تلك التي تَتَّسِمُ –زيادةً على طبيعتها المعاصِرة والتزامها المنهجَ العلميَّ في توثيق المادة العلمية وتقسيمها– تَتَّسِمُ بالأصالة في الطَّرح والمعالَجَة؛ بحيث لا تَحِيدُ في استنباط الأحكام عن الأدلَّة والمقاصد الشرعيَّتَيْن.

وبعد مَارَاطُونٍ كبيرٍ كان محرِّكُهُ ومهندِسُهُ مدير المعهد الأستاذ الدكتور إبراهيم رحماني – حفظه الله تعالى وزاد من عطائه–، انطلاقًا من الفكرة وتخميرها ونشْرها بطُرُقٍ شتَّى في الباحثين، ووصولًا إلى استقبال الملخَّصات التي فاقت المائة، والبحوث الكاملة التي بلغت الـ94، وتحكيمها جميعًا بسريَّة تامَّة، شارك فيه زُهَاءَ الأربعين خبيرًا من داخل وخارج الوطن، ها هي نتائج التحكيم الثُّنَائِيِّ لكل بحثٍ تُسْفِرُ عن إجازة 67 بحثًا هي المعروضة في يَوْمَيِ الملتقى للتعقيب وزيادة الإثْراء.

وإذْ نسجِّل أنَّ المداخلاتِ المقبولةَ قد غطَّت –بتوفيقٍ من الله تعالى– مساحات عديدة من محاور الملتقى، ولَامَسَتْ في محتوياتها العديد الأهداف التي كان ينشدُها، نشكرُ اللهَ الكريم المنَّان –ونحن في بحبوحة انعقاده– على نعمة الفتْح والتسديد والإعانة، كما نشكر كلَّ المشاركين من داخل وخارج الوطن على إسهاماتهم العلميَّة، مستحضِرين جُهْدَ اللُّجنتيْن العلميَّة والتنظيميَّة وتسهيلاتِ الإدارة المركزيَّة، غيرَ ناسِين ما قُدِّمَ لنا من دعْم ماديٍّ من سائر المتعاوِنين مع جامعتنا ومعهدنا العامريْن، سائلين المَوْلى العليَّ القديرَ أنْ يُجْزِلَ الثوابَ للجميع، ونصلِّي ونسلِّم على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.